

لسان العرب

(ذو) وذوات قال الليث ذو اسم ناقص وتَفْسِيرُهُ صَاحِبٌ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ فُلَانٌ ذُو مَالٍ أَيْ صَاحِبٌ مَالٍ وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَانٌ وَالجَمْعُ ذَوُونٌ قَالَ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَكُونُ إِعْرَابَهُ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرِ سَبْعِ كَلِمَاتٍ وَهِنَّ ذُو وَفُو وَأَخُو وَأَبُو وَحَمُو وَأُمُّرُوٌّ وَأَبْنُدُمُ فَأَمَّا فُو فَإِنَّكَ تَقُولُ رَأَيْتَ فَاذِيدَ وَوَضَعْتَ فِي فِي زَيْدٍ وَهَذَا فُو زَيْدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ الْفَا فِي كُلِّ وَجْهِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْخَمْرَ خَالِطًا مِنْ سَلَامَى خِيَاشِيمٍ وَفَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قُلْتُ لَدَى الرِّمَّةِ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ خَالِطٌ مِنْ سَلَامَى خِيَاشِيمٍ وَفَا قَالَ إِنْ نَا لِنَقُولُهَا فِي كَلَامِنَا قَبِيحٌ □ ذَا فَاقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ وَذَا نَادِرٌ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي رَفَعَهَا بِالْوَاوِ وَنَصَبَهَا بِالْأَلْفِ وَخَفَضَهَا بِالْيَاءِ هِيَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ يُقَالُ جَمَاءُ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَفُوكَ وَهَنْدُوكَ وَحَمُوكَ وَذُو مَالٍ وَالْأَلْفُ نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَفَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَّاكَ وَذَا مَالٍ وَالْيَاءُ نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَفِيكَ وَحَمِيكَ وَهَنْدِيكَ وَذِي مَالٍ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَأْنِيثِ ذُو ذَاتُ تَقُولُ هِيَ ذَاتُ مَالٍ فَإِذَا وَقَفْتَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي الْوَقُوفِ لِكثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى اللَّسَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ التَّاءَ إِلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَتَقُولُ هِيَ ذَاتُ مَالٍ وَهِيَ ذَوَاتَا مَالٍ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ذَاتَا مَالٍ وَالتَّصَامُ أَحْسَنُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ذَوَاتَا أَفْئِنَانٍ وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ الذَّوُونُ قَالَ اللَّيْثُ هُمُ الْأَدْنَوُونُ وَالْأَوْلَوُونُ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ وَقَدْ عَرَفْتَ مَوَالِيدَهَا الذَّوِينَا أَيْ الْأَخَصَّيْنِ وَإِنَّمَا جَاءَتِ النُّونُ لِذَهَابِ الْإِضَافَةِ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ ذُو هُمُ ذَوُومٌ وَذَوُومٌ وَهُنَّ ذَوَاتُ مَالٍ وَمِثْلُهُ هُمُ أُلُومٌ مَالٍ وَهُنَّ أُولَاتُ مَالٍ وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِقَرِيْبَتِهِ ذَا صَبَاحٍ وَلَوْ قِيلَ ذَاتُ صَبَاحٍ مِثْلَ ذَاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ لِأَنَّ ذَا وَذَاتَ يَرَادُ بِهِمَا وَقَدْ مِضَّ إِلَى الْيَوْمِ وَالصَّبَاحِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَاتَّقُوا □ وَأَصْلُهُ جُؤَا ذَاتَ بَيْدِكُمْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَرَادَ الْحَالَةَ الَّتِي لِلْبَيْدِ وَكَذَلِكَ أَتَيْتُكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ مَعْنَى ذَاتَ بَيْدِكُمْ حَقِيقَةً وَصَلَّيْكُمْ أَيْ اتَّقُوا □ وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرٍ □ وَرَسُولُهُ وَكَذَلِكَ مَعْنَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْدِ أَيْ أَصْلِحْ الْحَالَاتِ الَّتِي يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ لِقَرِيْبَتِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعُؤْيَمِ وَذَاتَ الزَّمِيِّنِ وَلِقَيْتُهُ ذَا غَدِيْوُقٍ بِغَيْرِ تَاءٍ وَذَا صَدِيْوُوحٍ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَقُولُ أَيْتَهُ ذَاتَ الصَّدِيْوُوحِ وَذَاتَ الْغَدِيْوُوقِ إِذَا أَتَيْتَهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً وَأَيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ قَالَ وَأَيْتَهُمْ ذَاتَ الزَّمِيِّنِ وَذَاتَ الْعُؤْيَمِ

أَيُّ مُذْ ثَلَاثَةُ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامِ ابْنِ سَيْدِهِ ذُو كَلِمَةٍ صِيغَتْ لِيُتَّوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ وَمَعْنَاهَا صَاحِبُ أَصْلِهَا ذَوًّا وَلِذَلِكَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ الْخَلِيلُ وَسَيَبِيهِ قَالَا هَذَا ذَوًّا قَدْ جَاءَ وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَانٍ وَالْجَمْعُ ذَوونَ وَالذَّوُّ وَوُنُ الْأَمْلَاقِ سَبَبُونَ بِذُو وَكَذَا كَقَوْلِكَ ذُو يَزَنَ وَذُو رُعَيْنٍ وَذُو فَائِشٍ وَذُو جَدَانٍ وَذُو نُوَاسٍ وَذُو أَصْبَاحٍ وَذُو الْكَلَاعِ وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ قُضَاعَةَ وَهُمْ التَّبَابِيعَةُ وَأَنْشُدَ سَبِيهِ قَوْلَ الْكَمِيتِ فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوَّ وَبِنَا يَعْنِي الْأَذْوَاءَ وَالْأُنثَى ذَاتُ وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَاتَا وَالْجَمْعُ ذَوُونٌ وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا ذَوِّيُّ .

(* قَوْلُهُ « وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا ذَوِّيُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَلَوْ نَسَبَتْ إِلَيْهِ لَقُلْتُ ذَووِيٌّ مِثْلَ عَصَوِيٍّ وَسَيُنْقَلُهَا الْمُؤَلِّفُ) وَلَا يَجُوزُ فِي ذَاتِ ذَاتِيٍّ لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبِ مَعَاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أُسْتَاذُ ثَعْلَبٍ عَنِ الْعَرَبِ هَذَا ذُو زَيْدٍ وَمَعْنَاهُ هَذَا زَيْدٌ أَيُّ هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ قَالَ الْكَمِيتُ إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنَ قَلْبِي طِمَاءٌ وَأَلْبَابُ أَيُّ إِلَيْكُمْ أَصْحَابُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ ذَوُّ وَوَالِ النَّبِيِّ وَلِقِيَّتِهِ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَيُّ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ وَقَالُوا أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ □□ وَقَوْلُهُمْ رَأَيْتَ ذَا مَا ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ التَّأْنِيثُ فَجَاءَ الْاسْمُ الْمَتَمَكَّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهِمَا حَرْفٌ لِيْنِ لَمَّا أُمِّنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا لَأَيْتَ شَعْرِي وَإِنَّمَا الْأَصْلُ شَعْرَتِي قَالُوا شَعْرَتُ بِهِ شَعْرَةٌ فَحُذِفَ التَّاءُ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لَمَّا أُمِّنَ التَّنْوِينُ وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي تُصَاحُغُ لِيُتَّوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ فَتَكُونُ نَاقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ فَتَقُولُ أَتَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ وَذُو قَالُوا ذَاكَ وَقَالُوا لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي تَسْلَمُ وَبِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلَمُونَ وَبِذِي تَسْلَمِينَ وَهُوَ كَالْمِثْلِ أُضِيغْتُ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ كَمَا أُضِيغْتُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَعْنَى لَا وَسَلَامَتِكَ وَلَا □□ يُسَلِّمُكَ .

(* قَوْلُهُ « وَلَا □□ يُسَلِّمُكَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَكُتِبَ بِهَا مَشَهُ صَوَابُهُ وَلَا وَالَّذِي يُسَلِّمُكَ) وَيُقَالُ جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ أَيُّ طَائِيٍّ عَاءٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا وَإِنِّ وَصَفَتْ بِهِ نَكْرَةً إِلَى نَكْرَةٍ وَإِنِّ وَصَفَتْ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفَتْهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيِّغَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصَلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلَامَةِ وَالْخَلَامَةُ اسْمُ عِلْمٍ لِصَنَامٍ وَذُو كِنَايَةٍ عَنْ بَيْتِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدَانٍ وَذُو يَزَنَ وَهَذِهِ كُلُّهَا أَعْلَامٌ وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ أَيْضًا قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ

مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا وَقَالَ الْأَحْوَصُ وَلَكِنَّ رَجَوْنَا مِنْكَ
مِثْلَ الَّذِي بِهِ صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ وَقَالَ آخِرُ إِنَّمَا يَصْطَلِحُ
الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ وَقَوْلُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ وَبِامْرَأَةٍ ذَاتِ مَالٍ وَبِرَجُلَيْنِ
ذَوَيْ مَالٍ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَشْهَدُوا ذَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَبِرَجَالٍ
ذَوِي مَالٍ بِالْكَسْرِ وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ مَالٍ وَيَا ذَوَاتِ الْجِمَامِ فَتُكْسِرُ التَّاءَ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ كَمَا تُكْسِرُ تَاءَ الْمُسْلِمَاتِ وَقَوْلُ رَأَيْتِ ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ
عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ قُلْتَ ذَاهُ بِالْهَاءِ وَلَكِنهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً وَأَصْلُ ذُو ذَوِيٍّ
مِثْلُ عَمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ قَالَ D ذَوَاتَا أَفُونَانٍ فِي التَّثْنِيَةِ قَالَ
وَنَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً مِنْ وَوٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ مَنقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ حُذِفَتْ
مِنْ ذَوِيٍّ عَيْنَ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانٍ مِثْلُ
عَمَّوَانٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوِيَّانٍ قَالَ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَوٍ وَمَا كَانَ
عَيْنُهُ وَوٍ فَلَامُهُ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ قَالَ وَالْمَحذُوفُ مِنْ ذَوِيٍّ هُوَ لَامُ الْكَلِمَةِ لَا عَيْنُهَا
كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِثْلُ عَمَّوَانٍ فَبَقِيَ
ذَاً مُنْذَوُونَ ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلِإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مَالٍ وَالِإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ كَمَا تَقُولُ ذُو
زَيْدٍ وَفَا زَيْدٍ فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا فَمُ فُلُو سَمِيَتْ رَجُلًا ذُو لَقَلْتَ هَذَا ذَوِيٍّ قَدْ
أَقْبَلَ فَتَرَدُّ مَا كَانَ ذَهَبَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمًا عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفَ لِينٍ لِأَنَّ التَّنْوِينُ يَذْهَبُ
فِيْبَقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَوَوِيٍّ مِثْلَ عَمَّوَوِيٍّ وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
ذَاتٍ لِأَنَّ التَّاءَ تَحْذَفُ فِي النِّسْبَةِ فَكَأَنَّكَ أَصَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوِ وَلَوْ جَمَعْتَ ذُو مَالٍ قُلْتَ
هَؤُلَاءِ ذَوُونَ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ زَالَتْ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيْتِ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَ وَأَمَّا مَا
ذُو الَّتِي فِي لُغَةِ طَائِيٍّ بِمَعْنَى الَّذِي فَحَقُّهَا أَنَّ تَوْصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ تَقُولُ أَنَا ذُو
عَرَافَتٍ وَذُو سَمَاعَةٍ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ كَذَا يَسْتَوِي فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ
قَالَ بَعْضُ بَنِي عَثْمَةَ الطَّائِيِّ أَحَدُ بَنِي بَوَّالَانَ وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِيْنِي لَا
إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَ لَهُ ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِيْنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ
وَأَمْسَلِمَهُ .

(* قوله « ذو يعاتبني » تقدم في حرم ذو يعابرنني وقوله « وذو يعاتبني » في المغني وذو
يواصلني) .

يريد الذي يُعَاتِيْنِي وَالْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهُ زَائِدَةٌ قَالَ سِيبَوِيهِ إِنَّ ذَا وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي
كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ مَتَاعٌ قَالَ لَبِيدٌ أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ؟
أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبِاطِلٌ ؟ قَالَ وَيَجْرِي مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِمْ مَاذَا
رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ خَيْرًا بِالنَّصْبِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ فُلُو كَانَ ذَا هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لَكَانَ

الجواب خَيْرُ بالرفع وأما قولهم ذات مَرَّةٍ وذا صَبَاحٍ فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن تقول لَقَيْتَهُ ذاتَ يومٍ وذاتَ ليلةٍ وذاتَ العِشاءِ وذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ الزَّمَانِ وذاتَ العُورِمْ وذا صَبَاحٍ وذا مَسَاءٍ وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ فهذه الأربعة بغير هاء وإِنما سُمِعَ في هذه الأوقات ولم يقولوا ذاتَ شهرٍ ولا ذاتَ سَنَةٍ قال الأَخْفَشُ في قوله تعالى وأَصْلِحُوا ذاتَ بَينِكُمْ إِنما أنثوا لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دارٌ وحائطٌ أنثوا الدارَ وذكَّروا الحائطَ وقولهم كان ذَايَةً وذَايَةً مثل كَايَةٍ وكَايَةٍ أَصله ذَايَةٌ على فَعْلٍ ساكنة العين فحذفت الواو فبقي على حرفين فشُدِّدَ كما شُدِّدَ كَايٌ إِذا جعلته اسماً ثم عُوِّضَ من التشديد التاء فإن حَذَفْتَ التاء وجئْتَ بالهاء فلا بدُّ من أن تردَّ التشديد تقول كان ذَايَةً وذَايَةً وإِن نسبتَ إِليه قلتَ ذَايَةٌ كما تقول بَنَدَوِيٌّ في النسب إِلى البنت قال ابن بري عند قول الجوهري في أَصل ذَايَةٌ ذَايَةٌ قال صوابه ذَايٌ لأنَّ ما عينه ياء فلامه ياء وإِذا أَعلمَ قال وذاتُ الشيء حَقِيقَتُهُ وخاصَّتُهُ وقال الليث يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ قال وذاتٌ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يَدَاهُ كَأَنَّهَا تقع على الأموال وكذلك عَرَفَهُ من ذاتِ نَفْسِهِ كَأَنَّهُ يعني سَرَّ يَرْتَهُ المضمرة قال وذاتٌ ناقصة تمامها ذاتٌ مثل نَوَاةٍ فحذفوا منها الواو فَإِذا ثنوا أَتَمُّوا فقالوا ذواتانِ كقولك نَوَاتانِ وإِذا ثلثوا رجعوا إِلى ذاتٍ فقالوا ذوات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَاتٌ كقولك نَوَاتٌ وتصغيرها ذَوِيَّةٌ وقال ابن الأَنباري في قوله D إِنَّه عليم بذاتِ الصُّدُورِ معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال وتَوَدَّوْنَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشُّوْكِ تكون لكم فَأَنَّثَ على معنى الطائفة كما يقال لَقَيْتُهُ ذاتَ يومٍ فيؤنثون لأن مَقْصِدَهُم لِقِيَتِهِ مرة في يوم وقوله D وتَرى الشمسَ إِذا طَلَعَت تَزاورُ عن كَهْفِهِمْ ذاتَ اليَمِينِ وإِذا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشَّمالِ أُريدَ بذاتِ الجِهةِ فلذلك أَزَّثَّها أَرادَ جهةَ ذاتِ يَمِينِ الكَهْفِ وذاتَ شَمالِهِ وإِذا أَعلمَ